

ملك العمق

أزور نجوم البحر.. أزوِّجُها بنجوم الليل  
..أطيل لدى موضع أسرار الخلق زيارتي

وتفتح قلبي في الماء بكل المسك  
وأرسلت يديّ إلى الأعشاب المسكونة  
فالتصق الشبق الوردي لماء الليل عليها  
واختمت لغةً وتتفس في الأيل  
ما أوقح لذته

....بيني بغزالاتٍ أربعةٍ

...ينزع عنهن ثيابا ربيعين

....تعبت.... تعبت.... تعبت

قلبي مبتهج تعبٍ

يا مثقل بالمنزقات

ونون النسوة قد وضعت نقطتها في ليلك فانوساً

هاك تلاًلاً

وأعد للنسوة نقطتهن

تلاًلاتٍ لهذي الساعة لئلاء حسناً

وحروف العشق على شفتي السفلى نائمةً

أخذتني الموجة من ثوب عقوقي

مسحت زهر الرمان وأبقته حزيناً

في الماء البارد خاض الطفل بلا صندله

يا موجة ... أركض... أركض

بين المرجان وبين الحزن دخلنا مرحلة الأبواب

صدمت قدمي بالباب الأبنوس مصادفة

فطرقْتُ

من الطارقُ؟

ليس لديك جوابُ

أنت تذوب بصوتك

تطرق بابا أخرى من ذات الخشب المدلوك

بجذب لا تعرفه

من أنت..؟ تعلم أسلوب الطرق وعد

تعلم من أنت

تثاءبَ حرفاً لا أعرف قدرته

لقح ناقات الليل وراءات أبي صخر الهذلي تنام

صرفتني أم الأبواب وما عرفت قلبي فعلا

لا يتصرف إطلاقا

من أنت...وما قصة روحك؟

ماذا في الدنيا المألوفة والأيام فقدت

ومن جئت تزورُ

...أنا...أخذتني اللعنة الحلوة

قلبي كالعشب قدام المنجل

روحي خائفة خوفا مرتفعا

قدمي حزن الأسفار عليها ليس يجف

وحزب المخصيين يطاردني

ابحث يا من تبحث عن باب أخرى

يورق في الرفض قبولي

وأحكمت الأبواب الآلهة المسئولة عنها

وضعوا شيئا خلف الأبواب كذلك

أرسلت يدي إلى الأعشاب المسكونة  
فالتصق الشبق الوردي لماء الليل عليها

اياك وأنت قليل الخبرة

إن الطرق يزيد الباب المجهولة أبوابا  
ومفاتيحك من لغة تغلق ما تفتحه

وتصد كما المرأة عند الماء

لمن لا يدخل بين حروف مباحها

ونظنك من أهل الحدس

فما تتهجي جسد المحبوب

بل اقرأ قاطبةً

تلك بنفسجة

تلك كما الزبد الليلي تذوب أنوثتها

فيمن مدّ يديه بمعرفة عرف العمق

وزكى الهمزة بالبخور ثلاثاً

حتى طرد السحر وأطلق عقدها

بين أصابعه ينمو الصبح وكمون العشق

وتكشف نسمة صبح فخذها

آه...

وتدوس على ريحانه روحك

آه...

آه... للوجع الطيب

يا نسمة.. يا بالغة العفة

من أين دفعت الباب على العاشق

فالقمره نائمة والعاشق أثمله التفكير الخاسر

والنجمة تستأذن أن تدخل بعد هزيعين اثنين  
فما أذن البحار العاشق  
فالنجمة تحمل فاكهة  
قال المعتكف البحار  
أنا ما ذقت سوى طرف النهد  
وصمت عن المشتهيات  
رضعت العنبر من صدر العشق  
وأمسكت بحلمتها الوردية في الليل أُنْبِها  
امتألت كفاي رحيق الفستق واشتعل الخنصر  
بين الورد وبين اللحن  
وبين اللحن وبين الورد  
احترق الخنصر  
أعطى ضوءاً عربياً  
ليس لإصبعي الوسطى في الليل أمان  
وأدير على هذي الإصبع حكام الردة قاطبةً  
سوف أحدثكم في الفصل الثالث عن أحكام الهمزة  
في الفصل الرابع عن حكام الردة  
أما الآن فحانات العالم فاترة  
مللٌ يشبه علكة بغي لصقته الأيام بقلبي  
...يا بن ذريح  
هذي الحانة باردة...أوقد صوتك  
يرحل بعض الإثم من الحانة  
... يا بن ذريح  
هات نغما

هات لنا بعض المشتبهات من الصوت السابع

قل نغما عصفورا

....قل نغما سرّة أنثى

قل نغما طرقة بابٍ مجهولٍ

من أنت ...؟

نصحا أذنك أن تسمع تلك الأشياء المألوفة في الدنيا

آلهة المجهول

أتيت بآخر أشكال الهم وروحي لونه مكنتبٌ

طوقت عليه بزناد مراهقة

من يطرق ثانية

حذرناك فماذا تطلب؟

جازفت على فلك لا يعبر ساقيةً

قيل تسفهه كل الصليبان وكل الأصنام

رفعت كؤوس الكفر عليها

ياخذك الجو

وترفع إبريق الخمر في الهم شرعا

كيف تجرأت تدق علينا في الليل فإن اللذات تنام وراء الباب بدون ملابسها

ويسيل لعابك... كيف اللذات تكون بدون ملابسها؟

تتساب... وتتنطق أشياء مبهمة

وتحاول أن تخرج من تأنأة في جسمك

تعرق جدران همومك

يعرق إظفر إبهامك بالمنزل

توقد عود السمّاق لدى فخذي أنثى

أسأم حسن الله عليها

واجتمع التقيح فأعطى إنشاء ذهبياً

أوقدت فجنّ الحشرات

وهاج الموج وقام الزيد الفاسد

واضطرب البيض الفاسد

يا صاحب هذا الفلك المتعب

أنت تسميه سفينة عشق

...أنّى أوقدت

سيفقص هذا البيض الفاسد أوساخا مقذعة

ألديك فوانيس؟

زيت ما لمستته يدان

روح تبصر في الزمن الفاسد

أوقدَ بحار البحارين قناديل سفينته

أبقاها خافتة

بحار البحارين

ومن جمع اللؤلؤ والأضواء وأصوات البحر

بخيط لحبيبه أبقاها خافتة

تملك أحلى الهمزات حبيبه

تملك أحلى ميم اعرفها

ولها جسد مزجته الآلهة الموكولة بالمزج

بكل عطور الخلق

فمارس عشق الذات وأرى بالحسن عليها.. ارتبكت

أعرف بحار البحارين

ومن سأحدثكم عن سيرته

كان يقاوم أوساخا ممتعة

يستمتع حين يقاومها  
عيناه تألقتا كالجمر من الحمى  
بعث الحمى بغلاف من ورق العشق لبيت حبيبته  
وبيت حبيبته في الشام يقال  
قرب الجسر الخشبي  
وبيت علي بن الجهم يقال ..برام الله يقال  
قيل بباق الخلق  
وقيل بترهونة أيضا  
من أنت..؟ وفي هذا الوقت المشبوه تزور  
أطرق بحار البحارين وخبأ في الصدف الحي حكايته  
فالعُتَّة في بلد العسكر  
تفقس بين الإنسان وثوب النوم وزوجته  
وتقرر صنف المولود  
وأين سيكوي ختم السلطان على إِيته  
فإذا آمن بالحزب الحاكم  
فالجنة مأواه

## بحار البحارين - 2

أطرق بحار البحارين وخبأ في الصدف الحي حكايته

فالعثة في بلد العسكر

تفقس بين الإنسان وثوب النوم وزوجته

وتقرر صنف المولود

وأين سيكوي ختم السلطان على اليته

فإذا آمن بالحزب الحاكم فالجنة مأواه

...وويل للمارق

فبالأنظمة العربية تشنقه قدام الدنيا قاطبة

تبقيه لساعات

ثمة تنسيق سري بين فنادقنا

..أحد منكم لاحظ أن الصمت تكاثر..والجرذان

وسيارات الشرطة حبل في الطرقات

بشكل لا شرعي وسخ

هذا الطقس دنيء جدا

ولذلك خبأ في الصدف الحي حكايته



وأقام على دولاب سفينته

عيناه من الحمى والحزن تألقتا نجمين كئيبين

ارسل تلك الحمى بغلاف من ورق الحزن لبيت حبيبته

....جلست تغسل للحمى

جدلت بالورد وبالزيت البارد

والنعناع جديلتها

سمع الجيران بكاء الحمى في الليل الأول من شعبان

قالوا نغلق هذا الشباك ونخلص من وجع القلب

لقد أشعث كل بنات الحي

وكون من حبات الدمع فراشة عمياء

وقمن إلى الشباك من النوم وأغلقنه

ونون النسوة ما نامت أبدا

نقطة نون النسوة مما تذرف دمعا مسحت

واتى النون هلالا فوق المرقب

كانت ريح قاسمة والمركب ينبيء أن اللجة

سوف تقوم على آخرها

وعلى الدفة كان مهيبا في تلك الليلة من شعبان

يقاوم أحلاما ساطعة... يغلق عينيه

وأبواب الروح لشدتها

ويسأل أين الأرض

وأرسل قامته العجربة بين نجوم الليل

وكان الوشم على رسغيه يكمل عقد النجم

تطول أيضا

أين تريد؟

فعنقك تمتد بأكثر مما قسم الله لها

قال كذلك قد خلقت

... هذا منطوق صوفي

أين تصوفت وجسدك ينضح لذات خضر

أسكت... كيف تخمرت وأنت من الطين الفج

وتعشق طلع الصبح ولا يؤنسك الليل بلا جسد

تتركه في الصبح

تنوح الأغصان عليه وبالضدين يضيء

تقول: دخلت حدوس الضوء

في العام الثالث كان الضوء المستور

...وبعد

وجاء ظلام أطفالاً كل قناديلي حتى الموروثة منها

إذ ذاك تلمست طريقي

...عثرت قدماي بمن علمني

صار هو العثرة

ضيعت من العمر طويلا كي أنهضه عبثا

فالجثة كانت تتفتق من أين أرادت أسندها

...أعثرت بمن علمك أل

أسفاه نعم

كيف؟

..كذلك ... قال كذلك

هذا طبع الأشياء

عند الأصوات الخارقة الإيقاع يشذ

..أوحشني الدرب

وأصبح صدري مدخنة في مطر لا ينبئ عن صحو

غرقت روحي إلا عقدة عشق آنذاك

والمركب يوشك أن يقطع رحلته

أبرق حرف من تحت الباب مهيبا

وأطل الرأس من القمر حول العينين

من الصرف ونحو الكوفة أشكال

لا الخط التلث له هذا الحسن له

لا الكوفي ولا الرقعة أيضا

ورأيت ثياب العشق تضيق على جسدي

...فتوضأت بماء الخلق

أخذت بهذي القيثارة

...دوزنت عقودا أربعة

وشددت على وجع المفتاح الخامس والسابع

فاعترض النحو البصري علي

كذلك اعترض النحو الكوفي

وأجلس من لا أعرفه يعرف نحوا في الشام

دع الريح تهددك الهددهه إلهداً

نذكرك كان كثير الشمع الأحمر والأسى

ومرت كل شموعك من تحت الجسر

وأبعدت كثيراً في البحر

فأين البصرة؟

آه صحيح.. أين البصرة؟

البصرة بالنيات

لقد خلصت نيأتي

حتى وتسلق في الليل عمق الألوان عليها

أين البصرة؟

مشتاق بوصلتي تزعم عدة بصريات

منذ شهور قلبي لا يفرح إلا بين النخل

أتسير ببوصلة؟

حين يكون لذلك فائدة

ما دخت؟

إذا كنت بلا أمل

يا صاحب هذا الفلك المتعب أنت تسميه المركب  
لا بأس عليك تفاعل ما شئت  
أطلق ما ترتاح من الأسماء عليه  
وصيف وبغى متفقان على نبط البصرة  
والمتوكل مشغول عن ذاك بشامة حسن على خصيته  
فدع الرياح تهدد هذا المركب شيئاً  
واسترخ فما تلك نهاية هذا العالم  
مد ذراعك  
فالشمس تريح الجسد المكود  
تمد مرونتها فيه  
فيصبح كالسعة  
والفقراء المخلوقون من الخرق الليلي وخوف المتوكل  
بالسعف احتشدوا  
ملئوا باب البصرة بالسل  
وقد أطفأ برد الليل قناديل حماسهم  
كان السياب مع الأطفال يحرك سعفته

انتظروك طويلا

...أرهم أن السعفة تتفع

لا بأسا بجرعة خمر تخدر لها عيناك وتذكر

.ها أنت

مصايحك ترتعش الرعشة الحلوة للسكر

وتأخذ بكامل قوتها

ماذا ستخبرنا

أرقص قبل البدء... أريكم فرحي

ها أني أرقص...أضحك

...ها أني.... أني... أني

ثم يصير الرقص وقورا

قاومت جميع الأطراف بهذي السعفة حتى بريت

....رفعت عليها الراية يا صبية

بين السفن الخصية

تحمل سفودين عظيمين

ويفتح أحفاده البصرة فوهة النور عليك

فما أجمل العين يا رب  
وعقد من القهر وأنت بهذا البحر  
أما أكل الضجر المالح جنبيك؟  
تمسكت بهذي السعفة  
من كان له سعفته في الليل سينجو  
اعتصموا بالسعف جميعا  
والوحشة يا قبطان اجبنا  
كيف قدرت على الوحشة  
تزوي عينيك قليلا  
أو قدت بها عشق الناس وداويت ظلامي  
يا سيد في البحر العاصف  
هل أحببت كذلك  
أكثر مما في الأرض وفي اليوم الهادي  
تملك أحلى الهمزات وأحلى ميم أعرفها  
أنصت أولاد الوسخ المتروك إليك  
فأنت تعلم مثل نبي



فإذا أنت أتيت البصرة أنكرك الحسن البصري

وآه مما يتقلب هذا الحسن البصري

وآه مما كشفوا فخذيك وكانا مبتهجين

كثور يتفرغ للإتيان بحزب السلطة

حتى شهق الخلق وزاغ البصر

قيل معاذ الله فما هذا بشر

هذا مارس كل طقوس العالم بالسلطة قدام الجمهور

وألب حتى الدرجات المنحطة جدا

مولانا كان يعلم خارجا ما علمه الكهان

وسفه كل معابدنا

. يا حضرة حاكمنا

مشتبه يعشق جسر الكرخ الخشبي

ولا يعشق جسر الدانوب كذلك

وارتفعت شهقات من غرب وشرق المجلس منكرة

يرتكب الكفر الأممي

يخوزق أعراض الطبقات المرموقة

يرفع خصية ثور

يهزأ قدام طقوس السادة والحرس الجمهوري

ويشتم شكيتنا

قالوا يقتل .. ينفى

يقتل .. لا تكفي هذه

لا بد يشوه بعد القتل ثلاثة مرات

آه ... صرخ الوزراء الفارون

يدوس على ذيل وزير النفط

.. يقال

وزير النفط له ذيل يخفيه بكيس أمريكي

ويصوت ضد الإرهاب به

...مولانا

يزعم أن مشايخ أبو طبي والبحرين ورأس الخيمة

يخفون نيولا أرفع من ذيل الفأر

..وحين يخرون سجودا للشاة

تبين قليلا من تحت عبااتهم ويبشر بالخازوق

اخو زقكم .. يا ديدان

... اخو زقكم

اسمع يا والي البصرة قال لنا يا ديدان

وقال يخو زقنا

..خوزق .. خوزق

صرخ المصنعون من الجوع وقام الخازوق الباسل

... خوزق .. خوزق

هاتوا الملك السفلس

هذا ملك يستأنس بالخازوق

وذلك حزب يتخوزق مختارا

لا إكراه ولا بطيخ بمحض إرادته

يا سيد .. فاحمل سعفتك الآن نبيا

حرك بيت العقرب تخرج مكرهة

- يا حاكمنا - صاحب طائفة الخلقين

يوشي الجمل الربانية في الشعر بمفرده

يخجل منها المعجم

### بحار البحرين - 3

... ماذا أعمل

أن أشد بذاءات العالم يزداد تألقها فوق لحاكم وأضاف قميء

عفنا كان يقوك بين القوم

وكنت تفرغ شحنتنا الثورية

يا بن الشحن السلبية

بطارية حزبك فارغة ماذا اعمل

والتفت الآخر لفتة من فاجأه الحيض وقال

تفاهمت مع السلطة تشتمها وتورطنا

أرياً أن تسمع .. واستعذ الله

فمهما قيل فأنت تعلم مثل نبي

سلمك المفتاح على الدفة بحار البحارين

وأعطاك السعفة

أعطاك طريق التبانة

أعطاك بان يصبح طفلا عند الحاجة للعب

وسيف حين يجد الجد

فأي الأشياء رأيت

وأي الأشياء ترى

لست أرى غير الدفة

هذا سفه بحري

إن معارفك الآن لغامضة جدا

وحجاب الجملة أعماك

لكن أين البصرة يا مولاي ؟  
وما شأنني بالبحر  
إذا لا يوصلني البحر إلى البصرة  
بل يوصلني البحر إلى البصرة  
لا يوصلك البحر إلى البصرة  
بل يوصلني  
لا يوصلك البحر إلى البصرة  
بل يوصلني البحر إلى البصرة  
قلنا لا يوصلك البحر إلى البصرة  
أحمل كل البحر وأوصل نفسي أو تأتي البصرة  
إن شاء الله وبحكم العشق وأوصلها  
فإذا أخرجك الصف فماذا بعد  
طير الوعد  
تعال وصيحتك الممزوجة بالفجر  
بها نبأ عن بحار البحارين  
وما صنعت عاصفة الجزر به في الليل  
هل ارتاب القلب المدمن  
أم كان به ما يكفيه من الزاد وعلم البحر  
وهل نسي الفردوس المفقود  
وعانت عاصفة الإفك بأمجاد طفولته  
اعرف بحار البحارين  
وهيئات يغادر صدر سفينته الحربية  
رقطه الزمن السوء بالملح وزيت أصابعه  
صار هو اللون المألوف

لقد زعمت سفينة الأفرام ترافقه  
وانكفأت حين رأته على الموجه  
محتفلا بالغضب الكوني  
ويستلم البرق من الله  
والرقاة جميع الهزات الأرضية والرعد  
كان يلم الأخلص من بحارة تلك الأيام  
ومن في الجزر وفي الجزر الأقصى  
قرءوا السنوات المطلوبة للمد  
بحار البحارين بلا حد  
والسفن الإيجار لها حد  
قال وبين جوانبه نقطة حبر عالمة بالأنواء  
كتاب البحر كتاب يتغير يا أحباب سفينتنا  
والنوتي الفائق من يتنبأ قبل التغيير  
وأخطاء النوتي الفائق تعني  
ان النجم القطبي يغير موقعه  
ورث النوتي هذا العلم المتضامن جدا عن جد  
ضربت إحدى الموجات الدفة واضطرب الميزان قليلا  
حدق بين اللحم وبين اليقظة هذا ليل قدرتي  
والخشب الآكل ضرس أنياب الأمواج  
فالقوا المرساة فاني آنس نارا  
وأشار بإصبعه المتضخم للضوء الباهت في آخر الأفق  
كان هنالك ميناء يكمن خلف الكون  
وكانت في المركب ريح الأصقاع الثلجية  
تمسح وجه النوتي إلا من آمن

رب النوتي قال الواقف فوق المركب  
والمطر الأبيض يغسل بالطهر نبوءته  
رب النوتي واحمل مصباحك بالعشرة أرواح  
إن الميناء مخيف  
وطريق المركب جد خطير وتكثر فيه الأوجار  
تتبيه بحار أزمّن فيه البحر  
وقد نبت منذ زمان الردة آثار التعذيب على فخذه  
خذ سكينك

لا تؤمن هذا الساحل  
وانظر أشجار دم الأخوين تخبر أخبارا فاجعة  
فالظلمة فاحشة وقد ينقلب الليل برغم إرادتنا  
ويهدى يكمن في بعض الناس برغم دلالات الخير  
نعذك يا سيد مركبنا  
تجار الأخلاق كثيرون فعجل  
نزل السيد

غاب وراء الطرقات المشبوهة يبحث عن درب المرأة  
... ذلك لا بد  
في تلك اللحظات تدفقت الأشياء  
ونزده الأخوين وعلق ثوب النازل في الطرقات المشبوهة  
مضطرا

أحد يقتل في هذي الليلة  
أو احد ينفي في هذي الليلة  
محتمل أن يحصل تغير ما كنا نتوقعه  
وحسبن كل حساب

إلا ان يكن الميناء هو القاتل  
إلا ان يصعد هذا الميناء إلى الركب  
يغري بعض البحارة ان يلقوا المرساة نهائيا  
إلا ان يصبح بعض البحارة مما كنا نأتمنهم مشتركين  
اطفي فوانيس الخبرة  
لا النجوم ولا القمر المعهود أضاء  
فالزمر المنحط تلاقى  
تتوزع .. وتتقض وتخرج ثوبك  
قلبك كان يحس برودة خنجرها  
تلك مؤامرة كشفت  
واسر أمين البحارة كانت نارا خادعة  
ان كتاب البحر كتاب يتغير يا أحباب سفينتنا  
اخرج أوراقا باهتة أكل الدهر عليها  
وتفحص خارطتي معتقتين فضيعتاه  
قال إله الليل تظنون ظنونا خاطئة  
سفن الثورة تستطيع مبحرة  
فإذا وقفت يمتد إليها الميناء  
أجاب السيد يا رب هو الماء  
لقد دخل الماء سفينتنا  
سفن الخالص لا تغرق بالماء  
يقول الرب بل القلب إذا ارتاب بقدرته  
والروح إذا تعبت  
أرسل بحار البحارين فراسته  
عجم البحر



قلب قرآن الله وإنجيل الله ورأس المال طويلا  
فرأى الدب البيض والدب الأشقر والثعبان  
وبعض البحارة متفقين على اللعب بلحيته  
اقسم بالشعب وبالأيام الصعبة قاطبة  
...ليقاتلهم حتى يصلوا المركب ثانية

أو يهلك منتصرا

أبلى في الليل بلاء حسنا

قادم عقدين وبضعة أيام موحشة

وأحسن دوارا منذ شهرين ينزف

والعمر تقدم بالمبحر

واختلط البر... البحر... الغيم... النجم... الأم... الليل

وألقي المتفوقون القبض على قبضته

وأزيد من أزيد

أرعد من أرعد

واستحملت السلطة أنك سوف تطيع

واحضر في الليل صليبا ورفعت عليه

فما أحلاك أضفت على السكة فانوسا

اعرف أنك تبكي منفردا

أين البصرة يا رب...؟

صرخت... أما وصلت

وسمعت ضجيجا وسخا طيلة تلك الليلة

كنت تعاني الموت

وكانوا يحتفلون

وقد سلبوا المركب والبوصلة الدرية

واعتقلوا البحارة  
جاءوك صباحا بالصفقة ثانية  
ثانية أنت من التعذيب بصقت عليهم  
أذوك طويلا  
...منعوك ترى جسر الكرك الخشبي  
فما أتفهم  
انزل في ظلمة قبو لا تأتمن فيه العقرب صاحبها  
أنعش بالمسك وقيل  
نريد بك الخير فما لك لا تؤمن  
خذ ما شئت من الميناء  
أعرنا المركب والبوصلة الدرية  
نوصل أموال أبي العباس السفاح  
فان أمير البصرة منتظر والجامعة العربية منتظرون  
معاذ الله يكون الخصية في المركب  
جميل يا سيد  
يا سيف النظرات  
.. جميل أنت .. بهي أنت ... عظيم أنت  
وحين وقفت على الأرض بكل ثبات  
وجميل أنت .. جميل حين بصقت على الصفقة  
واستحليت ثباتك فازددت ثباتا .. ثباتك الله  
منعوا صوتك ما أتفهم  
زعا أنك مجنون ... معنوه .. صوفي وشيوعي  
كيف جميعا  
ما أتفهم... ما أتفهم

حملوا الميناء وبيت المال ورايتك الحمراء

ودست الباذنجان كذلك

فكيف جميعا

قال الجرد ذو الشيب المصبوغ لإخفاء الصفقة

تبقى جسدا لليوم والغربان ونبجر دونك

فاقبل قبل فوات الفرصة صفقتنا

شارك في الحل السلمي قليلا

أولد القحبة كيف قليل

...نصف لواط يعني

...امتعضت روحك

كنت كمن يجبر آت يأمل فأرا

هاج البحر وكشرت الأهوال

وكادت ريح قادرة ان تقلب كل مفاهيم البحر

وصار الدولاب يدور عليهم

والدفة توشك ان تقلب من يمسك عصمتها

ارتبكوا وحق المكر بهم وأسروا

ألقوا المرساة نساوم هذا القدر المفزع ثانية

جهلوا مولاي مزاج البحر

وأما البوصلة الدرية فانطفأت ضاحكة

وقفوا بين يديك

وكأت العرق القطري يوسخهم

قالوا بالوحدة

لكن زادوا القطرية نيلا قليلا

ورأيت الزبد الأبيض ينبل فوق كواهلهم

.. صعب الأمر عليك

تشوقت الى الوقفة فوق الدفة منفردا وحدك

يعلو الدولاب لعزم يديك

ووحدهك تبحر في الليل وليس لديك صليب أو صنم

رايتك السعفة

والموج يقبل جأشك

فاقتربوا من قدميك وصاحوا والريح تغالبهم

...بحار البحاران

ليك الثلث من المركب

إن أوصلت حمولتنا

...ويقول المالك

بيبيك ومن شئت من النوتي في خدمته أبدا

....وتفردت بهم

أولاد الإفك يبيعونك نص سفينة عمرك

ثم يمنون عليك بان تخدم سيدهم

ابصق ثانية

هذي والله مكان البصق.. فابصق.. تبكي غضبا

يلعن كلا مبغي البصرة في العصر الجمهوري الجائر

قد منعوك ترى جسر الكرك الخشبي

وهذي السنوات التسع قد صهرتك من الحزن

وقالوا صوتك يخدش أخلاق الجمهورية

خافاك الله .. بقاؤك محض بقائك يفضحهم

ما ظل سوى حبل تحلق حول خناقك

والقلب وراء ضباب البحر

يدخل كل الليل علامة عشق ووجود  
فإذا احتد عليه الشوق سيشتعل  
ولقد فتك بالبحار أريج مبالغ  
وأوار الحمى ينكت روحك . والريح  
ومال المركب للهوة بعد الهوة  
يا سيد فانتشر روحك في الخشب الخائف  
إن مزاج الكون سيعتدل

\*\*\*\*\*